‹ صفحة 351 › قط إلا أخذ بأشدهما ، وما زال عندكم يأكل مما عملت يده ، يؤتى به [إليه] من المدينة ، وإن كان ليأخذ السويق فيجعله في الجراب ثم يختم عليه ، مخافة أن يزاد فيه من غيره . ومن كان في الدنيا أزهد من علي عليه السلام (1) ؟ ! وعن أبي سويد بن الحارث قال : أمر علي عليه السلام عمالا من عماله فصنعوا للناس طعاما في شهر رمضان ، فذكروا أنهم صنعوا خمسا وعشرين جفنة . وعن هارون بن مسلم البجلي عن أبيه قال : أعطى علي الناس في عام واحد ثلاثة أعطية ، ثم قدم عليه خراج إصفهان فقال : أيها الناس ! اغدوا فخذوا ، فوا ما أنا لكم بخازن . ثم أمر ببيت المال فكنس ونضح ، فصلى فيه ركعتين ثم قال : يا دنيا غري غيري . ثم خرج فإذا هو بحبال على باب المسجد فقال : ما هذه الحبال ؟ فقيل : جئ بها من أرض كسرى . فقال : اقسموها بين المسلمين . فكأنهم ازدروها فنقضها بعضهم فإذا هي كتان يعمل ، فتأسفوا [فتنافسوا " خ ل "] فيها فبلغ الحبل من آخر النهار دراهم (2) .

---

(1) ورواه أيضا ابن أبي الحديد في شرح المختار : (34) من نهج البلاغة : ج 1 ، ص 416 ط بيروت . (2) وهذا رواه أيضا عبد ا بن أحمد في الحديث : (5) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ص 8 ط 1 . وقريبا منه رواه ابن عساكر في الحديث : (1233) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج 3 ص 228 ط 2 . وليلاحظ ما وراه أحمد في مسند أمير المؤمنين تحت الرقم : (678 و 1135) من كتاب المسند :